

مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

الكتائب

AL-Kata'ib Magazine

السنة السابعة/ العدد الثاني والخمسون ١ رمضان ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١١/٨/١

الغزوات التي سبقت غزوة بدر

الدرفلة السياسية فدرلة الدولة وتقسيمها

رمضان شهر الحرية والكرامة والعزة





الكتائب
AL-Kata'ib Magazine



مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

اقرأ في هذا العدد

البريد الإلكتروني :

Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب :

www.ktb-20.com



القبول بالهوان

رئيس التحرير

ليس مستغربا أن نجد أصحاب النفوس الضعيفة يقدمون الأعذار الواهية التي تبرر – من وجهة نظرهم – أسباب سلوكهم طرق الردى وكل تصرفاتهم المشينة، لكن المستغرب أن يقوم بهذا التبرير الكاذب من يدعي رفع راية الإسلام وينادي بالمشروع الإسلامي ويدافع عن مشروع المقاومة بل ويدعي أنه جزء منه.

لقد جمع طريق (التبرير الكاذب) بين حثالات المجتمع وبين قيادات سياسية تدعي ما تدعي، فالكل بات يبرر لانحرافه وسرقاته، من نهب المخازن العامة والبنوك والمتاحف ونحوها إبان دخول الدبابات الأمريكية بغداد في نيسان من عام ٢٠٠٣م كان يبرر لذلك بأنه يأخذ جزءا من حقه الذي حرمته الدولة سنين طوال، وكذا رأينا السياسي يستغل الحماية الأمريكية له في (المنطقة الخضراء) فيقبل من الاحتلال بالمناصب التي وزعها وفق رؤيته القائمة على المحاصصة الجائرة، فرأيناه يبرر كل مشاركاته للمحتل في مشاريعه التي تديم وجوده وتشرعن له وتغطي على جرائمه بحق العباد والبلاد؛ فيستخدم الأعذار التي يريد منها أن يقنع الآخرين بأنه يسعى لجلب المصالح ودفع المفاسد عنهم.

ومن يدقق في كل المبررات التي استند لها المشاركون في جرائم الاحتلال من خلال مشروعه السياسي في العراق يجد أنها –أي المبررات– لا تخرج عن مبدأ واحد خلال هذه المسيرة بكل مفاصلها، إنه مبدأ (أننا ضعفاء وليس لنا إلا القبول بالفتات)، وهم بهذا لا يتحدثون عن أنفسهم بل يعنون أن المجتمع في البيئة التي يعيشون فيها هم في حالة الضعف، ومن هنا فكان التنازل إثر التنازل والهوان بعد الهوان.

ومن يتأمل واقع هؤلاء ويسأل عن نوع الضعف الذي يتحدثون عنه وشكله؛ فلن يجده إلا في عقولهم، فالضعف ضعف النفوس وضعف الهمم، شعور بالضعف لم يكن إلا في مخيلتهم أما ميدانيا فكان الشعب يقاوم ويمرغ أنف الاحتلال في التراب، ضعف جعل أصحابه بمعزل عن بطولات أهلهم في تصديهم لمشاريع الاحتلال والوقوف بوجه آلته العسكرية.

لقد تمايزت صفوف العراقيين عقب الاحتلال بين مطأطيء الرأس للمحتل يقبل به ويرضخ لأوامره؛ وبين رافض له بشتى الأساليب، فالصنف الأول كان يرى أن أهله يعيشون حالة الضعف – أو هكذا يبرر لنفسه– فيستجدي من المحتل الحماية ويقبل منه بالفتات، أما الصنف الثاني فكان يرى في نفسه العزة والقوة –عزة الجهاد وقوة الإيمان–؛ فاندفع يدافع عن نفسه وأهله وبلاده بقوة اليد ويطالب بحقوقه بقوة اللسان، فالضعف ضعف النفس والقوة قوة النفس، وهذا الشعور هو الدافع وراء انبطاح المنبطحين واستجدائهم للقليل والرضا بالظلم والتقتيل، وهو –أي الشعور– يدفع آخرين للرفض والانتفاض ضد الظلم والظالمين.

ومن يستعرض تاريخ المشهد العراقي في سنواته السابقة يجد أن شعور هؤلاء بالضعف قد تجاوزت آثاره السلبية انبطاح أصحابه؛ إلى إلحاق الأذى بمن حولهم، فقد نتج عن شعورهم بالضعف رضاهم بالاحتلال والتعامل معه والقبول بمشاريعه، فكان من نتائج ذلك مفاسد كبيرة لحقت بالبلاد والعباد، فقد جلبوا على الناس القتل والاعتقالات والخطف والتعذيب ونهب الأموال وتسلط الظالمين على رقاب العباد.

واليوم وبعد هذه السنين لا نجد هؤلاء الضعفاء قد اكتفوا بما أصابهم من هوان وذل؛ فأخذوا يسعون لإصابة الآخرين بعدوى هذا الداء، فتراهم يشيعون في المجتمع هذا الشعور ويطلبون منهم أن يكونوا نسخة عنهم، ودافعهم لذلك تحصيل مكاسب خاصة بهم فيمررون مشاريع أخرى للاحتلال أو يطيلون عمره في العراق، وقبل البحث عن العلاج لابد من الوقاية، وأفضل ما يمكننا في ذلك هو تجاهلهم وعدم الإصغاء لهم، والتمسك بما عندنا من معاني العزة التي زرعها الله في نفوسنا وما منحنا الله من كرامة الجهاد والتصدي لمشاريع الاحتلال وأذنابه ومقاومتهم، فروح المقاومة هي العلاج لطرد هذه المشاعر، ومشروع المقاومة هو الحصن من الوقوع في هذا الداء، ونسأل الله لنا ولهم حسن الشفاء.

الغزوات التي سبقت غزوة بدر الكبرى:

الدروس المستنبطة منها وأهم قواعد السياسة الشرعية فيها

[الحلقة الأولى: ج١]

عبدالرحمن ناصر الشمري: باحث في الشؤون الإسلامية

بسم الله.. والحمدلله مستحق الحمد والصلاة والسلام على رافع لواء المجد رسول الله محمد ﷺ وعلى آله وصحابته الذين كانوا خير جند، وعلى من اتبع هداه وسار على نهجه إلى يوم القيامة والدين.

وبعد:

بعد إتمام حلقات الدراسات الشرعية في المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين، نشرع في دراسات شرعية في الغزوات الفاصلة في الإسلام لنذكِّر بأهم الدروس الشرعية والعبر والعظات المستنبطة منها ونجمل أهم قواعد السياسة الشرعية المستفادة منها.

الأسباب والغايات لاختيار هذه الحلقات:

الصراع بين الحق والباطل قديم قدم الخليقة ومنذ أن برأ الله جل وعلا البشرية على هذه الأرض، وهذا الصراع لابد منه للوصول إلى حياة تسودها تعاليم الشريعة الغراء والمثُل العليا والتقوى التي تعيش البشرية في ظلالها بسلام وأمن وهداية؛ وهو صراع لإحياء البشرية ونفي الفساد من الأرض.

ومن مظاهر هذا الصراع تلك الحروب المستمرة بين بني البشر وكلٌ يدّعي الحق والصواب وأنه ينشد نشر الحرية والسلام وهي دعاوى يصدّقها الواقع وتكذّبها الحقائق على الأرض في جرائم الإبادة وبحار الدماء ونهب خيرات الشعوب، وهي إما من اجل الأهواء ورغبات النفس وضلال الفكر والرأي وإشاعة الممارسات اللاأخلاقية وتحقيق المصالح والمكاسب الشخصية، وإما من اجل نصرة الحق المبين ونجاة البشرية بنصرة دعوة الأنبياء والمرسلين التي تصل بالبشرية إلى نجاتها من ظلمات القهر والظلم والعبودية لغير الله تعالى؛ وما بعث الله أنبياءه ورسله إلى الناس إلاّ ليهدونهم إلى الحق في دعوة التوحيد والهداية إلى سبل السلام وينقذونهم من الظلمات إلى النور ويخلصونهم من الشحناء والتباغض والتناحر وآلام الصراع والحروب.

ولكن الحروب في حدّ ذاتها محنة وابتلاء وبلاء تقع بين الطرفين المتخاصمين، وقد شهدت البشرية صراعات وحروباً دامية تعددت فيها الأسباب وتنوعت فيها المشاهد وتباينت فيها النتائج. وقال العلاّمة ابن خلدون في مقدّمته: «اعلم أن الحروب وأنواع المقاتلة لم تزل واقعة في الخليقة منذ برأها الله، وأصلها إرادة انتقام بعض البشر من بعض، ويتعصّب لكل منها أهل عصبيته، فإذا تذامروا لذلك، توافقت الطائفتان إحداهما تطلب الانتقام والأخرى تدافع.. كانت الحرب، وهو أمر طبيعي معروف في البشر لا تخلو عنه أمة ولا جيل، وسبب هذا الانتقام في الأكثر: إما غيرة ومنافسة، وإما عدوان، وإما غضبٌ لله ولدينه، وإما غضبٌ للمُلك وسعيٌ في تمهيده» [مقدّمة ابن خلدون: ص٢٧٠].

فالمعارك في الإسلام كانت لنشر الإسلام وبث السلام في البشرية وتخليصهم من عبودية غير الله تعالى، ومن هنا جاء تخليدها في التاريخ، ومازالت البشرية تذكر دروسها وتستنير بعبرها وعظاتها، كما أنها تعدّ التأسيس الأول لقواعد الحرب والسلام بين المسلمين وغيرهم، وقررت أهم قواعد الساسة الشرعية لتعامل المسلمين فيما بينهم ومع غيرهم في المعارك، ووضعت الاستراتيجيات الأولى للتحرك العسكري ووضع الخطط الناجحة التي تقود إلى النصر والتمكين لدين الله تعالى.

ونحن اليوم أحوج ما نكون لقواعد الحرب التي أسست لها تلك المعارك والغزوات والسرايا التي ضحى فيها أجيال أمتنا الإسلامية من اجل هداية البشرية، والمسلمون اليوم في حاجة عظيمة لدروس معارك الإسلام والأولى وما تلاها في القرون المتأخرة.

الصراع اليوم هو صراع أمم وحضارات –صراع الحق ضد الباطل– هنالك أمم تقوم على العقيدة الوثنية والإشراك بالله تعالى تشن حروباً دموية لتستأصل أمة

قامت عقيدتها على الصلة بالله وحده المقررة بمبادىء الشريعة الإسلامية، وإزاء هذا كله فإن الأمة اليوم مطالبة باستحضار تاريخها المشرف في المعارك والغزوات التي قامت على أخلاق الحرب الأصيلة التي لا يتمادى فيها المسلمون بجور أو ظلم على البشرية؛ بل هي حرب من اجل العدل والسلام ورفعة العقيدة السماوية التي أمر الخالق العظيم باتباعها بين البشر.

والمعارك النبوية وضعت الأسس والخطوات الهادية للنصر والتمكين لدين الله تعالى، لأنها كانت تجري مع هداية الوحي الإلهي وبعنايته وتوفيقه ودلالته، ومع كل معركة تأتي هدايات الوحي المبارك بإعلاء ورفعة ما صح فيها وتشخيص الخلل وتقويمه بالوحي.

ثم نحن ها هنا نعيش مع تلك اللحظات المباركة ونستلهم منها الدروس والعبر والعظات، ونحيي اتباع قواعد السياسة الشرعية التي أصلتها تلك المواجهات الحاسمة في تاريخ أمتنا، ومن دونها يكون التيه والخذلان والعشوائية وضياع الجهود وتضييع مشروع الجهاد في الأمة فلا نصر ولا تمكين، ومشروع جهادي في الأمة أو جهاد جماعة لا صلة له بما مضى عليه أولها إنما هو حشد للعواطف وثورة انفعالات غير منضبطة ومجرد هدر للجهود والدماء وتضييع للطاقات.

ويجب على المسلمين أن يكونوا على صلة مستمرة مع إحياء هذه الدروس المباركة من صفحات مجدها المشرقة لكي تكون في همة عالية ويقظة دائمة لا سيما وأن المسلمين يعيشون نازلة المواجهة الكبرى، فلا بد لها فكر أصيل وقواعد ثابتة وأسس رصينة كي تكون مادة هذه المواجهة وسبب حياتها والنفحات التي تبث الروح الجهادية المستقيمة فيها، ويكفي بها من دروس أن القائد والمعلم والقدوة فيها هو رسول الله ﷺ سار على نهجه في معارك الإسلام الأولى تلاميذه الصحابة والتابعون رضي الله عنهم ثم جاء من بعدهم القادة (المجاهدون الفقهاء) من العلماء الربانيين في هذه الأمة.

والحلقات هذه دعوة لوجوب أن يسير المجاهدون على دروس وعبر هذه المعارك وأن يحيوا صفحاتها المباركة، فإحياؤها تحصين للأمة وإحياءٌ لها في لحظاتها الحاسمة وهي تعيش نازلة المواجهة العظيمة والمؤامرة الضخمة التي تبغي استئصال وجودها ومحو عقيدة المسلمين الهادية.

كما أنها دعوة لأن تكون هذه المعارك حية في الأمة، وأن تكون أجيال المسلمين في استذكار دائم ومتواصل لهذه المعارك المشرّفة للأمة الإسلامية والتي ينتفع من دروسها وعبرها وعظاتها وقواعد السياسة فيها غير المسلمين أكثر مما يستفيد منها المسلمون أنفسهم، فكم قد انتفعوا من استراتيجياتها وتخطيطها ودهاء قادتها بينما لم ينتفع المسلمون ولو بجزء يسير من ذلك، ومنها ما يُدَرّس في الأكاديميات العسكرية حتى يومنا هذا، في حين عاشت أمتنا ونعيش حروباً يفرضها الغرب الكافر على أمتنا لا ينطبق عليها وصف الأخلاق وندر أن يشهد التاريخ مثيلاً لها في الوحشية والإبادة والإجرام والدموية.

دروس في الشجاعة والإقدام:

سيجد المتابع الكريم دروساً مهمة في استعراض المعارك والغزوات والسرايا، وجمعاً للدروس والعبر والعظات منها، كما سيجد استقراءً مهماً لقواعد وأصول السياسة الشرعية المستنبطة والمتبعة فيها. ولا غنى للمجاهدين وعامة المسلمين من الاستفادة من هذه الحلقات التي ستأتي تباعاً بمشيئة المولى تبارك وتعالى والتي ستعتني بالمعارك الفاصلة في الإسلام كما أنها ستأتي إلى ذكر المعارك الأخرى التي تسمى بالغزوات الصغرى أو السرايا وتخوض بشيء من تفاصيلها كي لا تضيع بين ثنايا المشتهر منها، وسيجد المتابعون العجب العجاب من الدهاء والتخطيط العسكري مما يقف أمامه كليات أركان الحرب منبهرة كيف كان هذا التقدّم والسبق في التخطيط العسكري، مما سنذكر معالمه في الحلقات القادمة بإذن الله، فنسأل الله التوفيق والسداد.

ومن محاسن الأقدار أن تأتي الحلقة الأولى منها مع الفاتح من رمضان المبارك لتبدأ بتمهيد في ذكر الغزوات والسرايا الأولى التي سبقت معركة بدر الكبرى ثم نأتي بإذن الله إلى دراسة تفصيلية لمعركة الفرقان الفاصلة بين الحق والباطل وبين التوحيد والشرك وبين الإسلام والوثنية.

وارتأيت أن أجعل الدراسة الشرعية في الغزوات والمعارك الإسلامية بدراسة معركة بدر على أقسام لأنها أسست لانتشار الإسلام وأصلت لمكامن القوة فيه واظهر فيها الرعيل الأول من تلاميذ النبوة ثباتاً وإيماناً ويقيناً وتضحيات وصبراً، وكلها صفات وأحوال حازت التميّز في أوسع معانيها؛ وسُجّلت تفاصيلها في القرآن الكريم.

قال الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ

الْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٢٣ - ١٢٦].

ولكن كانت هناك سرايا ودوريات عسكرية، وغزوات صغرى قبل المواجهة الشاملة في معركة الفرقان غزوة بدر الكبرى لا بدّ أن نُعرِّج على ذكرها كي لا تغيب عن الأذهان ونذكر شيئاً من دروسها وعبرها، وهي كالآتي:

أولاً: سرية حمزة: عبارة عن دورية عسكرية تتألف من ثلاثين مقاتلاً من المهاجرين فقط بقيادة حمزة بن عبد المطلب ﷺ، هدفها قافلة تجارية لقريش يحميها ثلاثمائة مقاتل بقيادة أبي جهل بن هشام ويتم عن طريق الوصول إلى مكان (العِيْص)؛ موضع على ساحل البحر الأحمر، ووصلت قوات المسلمين إلى المكان الطريق التجاري الحيوي لقوافل تجارة قريش بين (مكة - والشام)، واقترب المسلمون من القافلة فعلاً إلاّ أن (مجدي بن عمرو الجُهَني) حال بين الطرفين، فرجع المسلمون دون قتال.

ثانياً: سرية عبيدة بن الحارث: عبارة عن سرية من ستين مقاتلاً من المهاجرين بقيادة عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف ﷺ، هدفها الوصول إلى (وادي رابغ) مكان بين الجحفة وودّان من طرق القوافل التجارية، وحدثت مناوشات بين المسلمين وبين المشركين وكانوا أكثر من مائتي مقاتل بقيادة أبي سفيان بن حرب، وفي رواية كان على القوم عكرمة بن أبي جهل، ورمى سعد بن أبي وقاص يومئذٍ بسهم فكان أول سهم رمي به في الإسلام، وكانت الغاية من هذه السرية إظهار قوة المسلمين وحماية دولة الإسلام في المدينة.

ثالثاً: سرية سعد بن أبي وقاص: دورية تتألف من عشرين مقاتلاً من المهاجرين بقيادة سعد بن أبي وقاص ﷺ لتستهدف قافلة تجارية لقريش بحماية عدد غير معروف، وتخرج السرية لتصل إلى (الخَرّار) وهو موضع بالحجاز قرب الجحفة، وعلمت قريش بوجود السرية ولم يعترض المشركون طريقها.

رابعاً: غزوة ودّان وهي غزوة الأبواء: سرية قتالية تتألف من مائتي مقاتل بقيادة الرسول ﷺ لتستهدف قوة للمشركين مشتركة من قريش ومن بني



ضمرة، هدفها الوصول إلى (ودّان) وهي قرية قريبة من الجحفة لتهديد طريق قريش التجارية بين مكة والشام، والعمل على إنشاء أحلاف عسكرية مع القبائل المسيطرة على هذا الطريق، ووصلت قوات المسلمين على المكان (ودّان) إلاّ أنها لم تصطدم بقريش بل لاقت بني ضمرة وسيّدهم (مخشيّ بن عمرو الضمري) فوادعه الرسول ﷺ على ألاّ يغزو بني ضمرة ولا يغزوه ولا يُكثروا عليه جمعاً ولا يعينوا عليه عدواً، وكتب بذلك كتاباً بينه ﷺ وبينهم.

ومن الدروس المستنبطة من هذه الغزوة أن الرسول ﷺ خرج بجمع من المسلمين لإظهار جانب المبادئة والمباغتة التي لا تَبْدُر عادة إلاّ من قبل الجيوش التي تملك عناصر الإعداد والتهيئة للقتال، وكذلك لعقد الأحلاف وكتابة عقود الموادعة مع من كان على الشرك لتحقيق مصالح منها: تحييد جانب الأعداء وتقليل الأطراف من المشاركة في ضرب دولة الإسلام النبوية في المدينة وقد كانت في أول نشأتها، وتخرج منها قاعدة في السياسة الشرعية: أن مراحل الضعف في المسلمين تبيح لهم عقد موادعة مع أطراف يُبْدون مبادرة عدم الاعتداء على جماعة المسلمين مع بقائهم على شركهم، وفيه دلالة على أن الرسول ﷺ لم يفرض عليهم الإسلام بالإكراه واكتفى بتحقيق مصالح راجحة.

رابعاً: غزوة بُواط: سرية شكلت دورية عسكرية تتألف من مائتي مقاتل بين راكب وراجل بقيادة الرسول ﷺ، خرجت تبغي الوصول إلى منطقة (بُواط) من ناحية جبل (رضْوَى) على الطريق التجارية بين مكة والشام، لاستهداف قافلة تجارية في هذا الموضع بحماية مائة راكب وراجل بقيادة أمية بن خلف الجُمَحي، وأوصلت عيون المشركين الخبر إلى القافلة وانحرفت بطريقها عن طريق بُواط، لكن المسلمين كانوا يريدون



تحقيق هدف عسكري آخر من هذه السريّة فرجع النبيّ ﷺ وبقي المسلمون قرابة الشهر في المنطقة والغاية إظهار القدرات العسكرية واستكشاف المنطقة للإعداد إلى معارك فاصلة مقبلة على دولة الإسلام في المدينة.

رابعاً: غزوة ذي العُشيْرة: سرية عسكرية لتشكيل دورية من مائتي راجل وراكب بقيادة الرسول ﷺ، تستهدف المشركين من بني (مُدْلج) وقافلة تجارية لقريش بقيادة أبي سفيان بن حرب، ولاعتراض طريقها كان لابد من الوصول إلى (العُشيْرة) في منطقة (يَنْبُع) على الطريق التجارية لقريش بين مكة والشام، ولعقد الأحلاف والموادعات وإظهار قوة المسلمين أمام القبائل كي لا يتحالفوا مع المشركين، فتحاشى أبو سفيان المرور من المكان للنجاة بأموال قريش، بينما أقام المسلمون في (العُشَيْرة) قرابة الشهر وعقدوا عقد موادعة بين بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة، وعاد المسلمون دون أن تتجرأ قريش على قتالهم.

خامساً: غزوة بدر الأولى: عبارة عن سرية مقاتلين تتألف من مائتي راكب وراجل بقيادة الرسول ﷺ، هدفها مطاردة قوات للمشركين أغارت على مراعي تقع في ضواحي قريبة من المدينة المنورة واستاقت من إبل وأغنام والمسلمين، وصلت السرية إلى منطقة (وادي سفوان) قريباً من (آبار بدر) فلم تدرك قوات المشركين، وعادت دون قتال.

سادساً: سرية عبدالله بن جَحْش الأسَدي: عبارة عن دورية استطلاع عسكرية تتألف من قوة قوامها اثنا عشر رجلاً من المهاجرين بقيادة عبدالله بن جحش رضي الله عنه خرجت الدورية في شهر رجب على رأس سبعة عشر شهراً من هجرة الرسول ﷺ، ومع قائدها رسالة (مكتومة أمره ألاّ يفتحها إلاّ بعد يومين من مسيره، ولم يفتحها إلاّ بعد مرور اليومين، وكان مضمون الرسالة: (ذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل موضع (نخالة) -بين مكة والطائف- فترصد بها قريشاً وتعلم لنا من أخبارهم)؛ وهذا درس من دروس الكتمان لتعليم المهاجرين، ولم يقل المهاجرون أننا أصحاب سبقٍ وهجرة فلِمَ تكون المهمة في إطار الكتمان ولِمَ تحاط بالسرية، أو يقولوا ألسنا أصحاب حفظ للمهمة المناطة لنا، كما أن فيها اختبار للقدرات العسكرية لهذه السريّة في تحمّل أعباء الهدف العسكري مهما كانت التكاليف.

كل هذه السرايا والدوريات كانت قبل معركة بدر الكبرى معركة المواجهة الشاملة بين المسلمين وبين المشركين في دروس عظيمة وعبر وعظات جلية وتأسيس لقواعد السياسة الشرعية في أول معركة كبرى يخوضها الرعيل الأول من صحابة رسول الله ﷺ.

ملاحظة: تتبع بحلقات دراسية تختص بالغزوات ودروسها وقواعد السياسة الشرعية المؤصلة فيها والمستنبطة منها.



الأمثال في القرآن الكريم

«الكافرون وزبد البحر»

[الحلقة الرابعة]

الهيئة الشرعية

قال تعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَّابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاء حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ﴾ [الرعد: ١٧].

ذكر الله تعالى في الايات السابقة لهذه الاية ان في الارض دعوتين دعوة للحق ودعوة للباطل وذكر ان دعوة الله «دعوة الحق» ودعوة ما يعبد من دون الله «دعوة الباطل» وفي هذه الاية ذكر مثلين ضربهما للحق واهله وللباطل وحزبه ليتضح الفرق بين الهدى والضلال والرشد والغي ثم اعقبه بذكر ما للمؤمنين «دار النعيم» وما للكافرين دار الجحيم قال تعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء﴾ اي انزل الله من السحاب مطرا ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ اي فجرت مياه الاودية بقدر سعتها كل بحسبه فالكبير بمقدار كبره والصغير بمقدار صغره وهو اشارة الى القلوب وتفاوتها في قبول الايمان والعلم فمنها ما يسع علما كثيرا ومنها ما لا يتسع لكثير من العلوم بل يضيق عنها، ومحل العلم والايمان القلب، والقلوب اوعية العلم كما قيل، والعلم يزيد في القلب بالتعلم والايمان يزيد بالعمل الصالح وينقص بالمعاصي وهكذا فمدار قبول الايمان وتحمل العلم القلب وقال تعالى ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَّابِياً﴾اي فجاء على وجه السيل الذي حدث في الوادي من جراء المطر زبدا عاليا فوقه وهو ما يحمله السيل فوقه من غثاء ورغوة تظهر على وجه الماء، فالزبد منتفش راب عال على الماء لكنه سرعان ما يذهب ويتلاشى كذلك الباطل سرعان ما يذهب ويتلاشى، واما الحق فهو ثابت باق بقاء الماء الصافي الرقراق فالحق ماء صافي والباطل زبد طافي.

وقد قيل دولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة، لكن لماذا نرى الان أن دولة الباطل ظاهرة وممكنة ودولة الحق لا ظاهرة ولا ممكنة، ربما يعود الى ان الامة الان غير متمكنة من القيادة غير مؤهلة او لظلم افراد الامة لبعضها الاخر لم تُمكَّنْ، يقول الامام ابن تيمية ان الله ينصر الدولة العادلة وان كانت كافرة ولا ينصر الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة.

والمثل الثاني قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاء حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ﴾ اي ومن الذي يوقد عليه الناس من المعادن كالذهب والفضة والنحاس مما يسبك في النار طلب الزينة او الاشياء التي ينتفع بها كالاواني زبد مثل زبد السيل لاينتفع به

وقال ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾ اي كذلك يضرب الله المثل بالحق والباطل، فمثل الحق في ثباته واسقراره كمثل الماء الصافي الذي يستقر في الارض فينتفع الناس منه ومثل الباطل في زواله واضمحلاله كمثل الزبد والغثاء الذي يقذف به الماء يتلاشى ويضمحل ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء﴾ اي الزبد الذي لا خير فيه مما يطفو على وجه الماء والمعادن فانه يرمى به السيل ويقذفه ويتفرق ويتمزق ﴿وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ﴾ اي واما ما ينتفع الناس به من الماء الصافي والمعدن الخالص فيبقى ويثبت في الارض ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ﴾ اي هذين المثلين السابقين يبين الله الامثال للحق والباطل والهدى والضلال ليعتبر الناس ويتعظو نسال الله ان يجعلنا انصارا للحق واهله امين.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَّابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاء حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ﴾ [الرعد: ١٧]

سعيد بن جبير رضي الله عنه

أ. محمود إبراهيم

سعيد بن جبير الأسدي «ولد عام ٤٦ للهجرة، ومات عام ٩٥ للهجرة» في الكوفة تابعي حبشي الأصل، كان تقيا وعالما بالدين درس العلم عن عبد الله بن عباس حبر الأمة وعن عبد الله بن عمر وعن السيدة عائشة أم المؤمنين في المدينة المنورة، سكن الكوفة و نشر العلم فيها و كان من علماء التابعين، فأصبح إماما و معلما لأهلها، قتله الحجاج بن يوسف الثقفي بسبب خروجه مع عبد الرحمن بن الأشعث في ثورته على بني أمية.

وقد نشأ سعيد محبًّا للعلم، مقبلاً عليه، ينهل من معينه، فقرأ القرآن على ابن عباس، وأخذ عنه الفقه والتفسير والحديث، كما روى الحديث عن أكثر من عشرة من الصحابة، وقد بلغ رتبة في العلم لم يبلغها أحد من أقرانه، قال خصيف بن عبد الرحمن عن أصحاب ابن عباس: كان أعلمهم بالقرآن مجاهد وأعلمهم بالحج عطاء، وأعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيب، وأجمعهم لهذه العلوم سعيد بن جبير.

كان ابن عباس يجعل سعيد بن جبير يفتي وهو موجود، ولما كان أهل الكوفة يستفتونه، فكان يقول لهم: أليس منكم ابن أم الدهماء؟ يعني سعيد بن جبير، وكان سعيد بن جبير كثير العبادة لله، فكان يحج مرة ويعتمر مرة في كل سنة، ويقيم الليل، ويكثر من الصيام، وربما ختم قراءة القرآن في أقل من ثلاثة أيام، وكان سعيد بن جبير مناهضًا للحجاج بن يوسف الثقفي أحد أمراء بني أمية، فأمر الحجاج بالقبض عليه، فلما مثل بين يديه، دار بينهما هذا الحوار:

الحجاج: ما اسمك؟

سعيد: سعيد بن جبير.

الحجاج: بل أنت شقي بن كسير.

سعيد: بل أمي كانت أعلم باسمي منك.

الحجاج: شقيتَ أنت، وشقيتْ أمك.

سعيد: الغيب يعلمه غيرك.

الحجاج: لأبدلنّك بالدنيا نارًا تلظى.

سعيد: لو علمتُ أن ذلك بيدك لاتخذتك إلهًا.

الحجاج: فما قولك في محمد.

سعيد: نبي الرحمة، وإمام الهدى.

الحجاج: فما قولك في علي بن أبي طالب، أهو في الجنة أم في النار؟

سعيد: لو دخلتها؛ فرأيت أهلها لعرفت.

الحجاج: فما قولك في الخلفاء؟

سعيد: لست عليهم بوكيل.

الحجاج: فأيهم أعجب إليك؟

سعيد: أرضاهم لخالقي.

الحجاج: فأيهم أرضى للخالق؟

سعيد: علم ذلك عنده.

الحجاج: أبيتَ أن تَصْدُقَني.

سعيد: إني لم أحب أن أكذبك.

الحجاج: فما بالك لم تضحك؟

سعيد: لم تستوِ القلوب وكيف يضحك مخلوق خلق من طين والطين تأكله النار.

كان سعيد بن جبير يملك لسانًا صادقًا وقلبًا حافظًا، لا يهاب الطغاة، ولا يسكت عن قول الحق، فالساكت عن الحق شيطان أخرس، فألقى الحجاج بن يوسف القبض عليه بعد أن لفق له تهمًا كاذبة، وعقد العزم على التخلص منه، لم يستطع الحجاج أن يسكت لسانه عن قول الحق بالتهديد أو التخويف، فقد كان سعيد بن جبير مؤمنًا قوي الإيمان، يعلم أن الموت والحياة والرزق كلها بيد الله، ولا يقدر عليه أحد سواه.

اتبع الحجاج مع سعيد بن جبير طريقًا آخر، لعله يزحزحه عن الحق، أغراه بالمال والدنيا، وضع أموالا كثيرة بين يديه، فما كان من هذا الإمام الجليل إلا أن أعطى الحجاج درسًا قاسيًا، فقال: إن كنت يا حجاج قد جمعت هذا المال لتتقي به فزع يوم القيامة فصالح، وإلا ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما أرضعت.

لقد أفهمه سعيد أن المال هو أعظم وسيلة لإصلاح الأعمال وصلاح الآخرة، إن جمعه صاحبه بطريق الحلال لاتقاء فزع يوم القيامة، ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء:٨٨-٨٩].

ومرة أخرى تفشل محاولات الحجاج لإغراء سعيد، فهو ليس من عباد الدنيا ولا ممن يبيعون دينهم بدنياهم، وبدأ الحجاج يهدد سعيداً بالقضاء عليه، ودار هذا المشهد بينهما:

الحجاج: ويلك يا سعيد!

سعيد: الويل لمن زحزح عن الجنة وأدخل النار.

الحجاج: أي قتلة تريد أن أقتلك؟

سعيد: اختر لنفسك يا حجاج، فوالله ما تقتلني قتلة إلا قتلتك قتلة في الآخرة.

الحجاج: أتريد أن أعفو عنك؟

سعيد: إن كان العفو فمن الله، وأما أنت فلا براءة لك ولا عُذر.

الحجاج: اذهبوا به فاقتلوه. فلما خرجوا ليقتلوه، بكى ابنه لما رآه في هذا الموقف، فنظر إليه سعيد وقال له: ما يبكيك؟ ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة؟ وبكى أيضًا صديق له، فقال له سعيد: ما يبكيك؟ الرجل: لما أصابك. سعيد: فلا تبك، كان في علم الله أن يكون هذا، ثم تلا: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا﴾ [الحديد: ٢٢] ثم ضحك سعيد، فتعجب الناس وأخبروا الحجاج، فأمر بردّه، فسأله الحجاج: ما أضحكك؟

سعيد: عجبت من جرأتك على الله وحلمه عنك.

الحجاج: اقتلوه.

سعيد: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٧٩].

الحجاج: وجهوه لغير القبلة.

سعيد: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].

الحجاج: كبوه على وجهه.

سعيد: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [طه: ٥٥].

الحجاج: اذبحوه.

سعيد: أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، خذها مني يا حجاج حتى تلقاني بها يوم القيامة، ثم دعا سعيد ربه فقال: اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي.

مات سعيد شهيداً في ١١ رمضان ٩٥ هـ الموافق ٧١٤م، وله من العمر تسع وخمسون سنة، مات ولسانه رطب بذكر الله.

المتمعن في هذا الحوار يجد الكثير من المعاني والحقائق التي نعيشها اليوم من الحراك الشعبي الذي تشهده الشعوب العربية من حكامها المتجبرين والمتسلطين على رقاب المجتمعات فحادثة سعيد بن جبير رحمه الله تحاكي هذه الاحداث وكأن الحوار الذي دار بينهم يجري الان ولكن بصيغة اخرى بين السلطة والشعب وان كانت تتاشبه الصيغ الى حد كبير فيما بينهما .

والعبرة من هذا السرد التاريخي للحادثة هو ان الثبات على الحق والمبدأ لم يغيره عطايا السلطان ولا الركون الى وساوس الشيطان ولكن الحق يقال امام كل ظالم مهما كانت النتيجة ومهما عظمت المصيبة.

سعيد بن جبير

كان ابن عباس رضي الله عنهما اذا اتى اهل الكوفة يستقبلونه فيقول: اليس فيكم ابن ام الدهماء؟ يقصد سعيد بن جبير.



الدرفلة السياسية...
فدرلة الدولة وتقسيمها

سالم عبد اللطيف

مع أن مصطلح الفدرالية ليس عربيا ولا يمت للعربية بصلة سوى انه من نتاج التصدير السياسي للمنطقة بقصد تقسيمها وابتعاث الأقليات وإعادة تسويق الإقطاعيات السياسية بصفتها الطائفية والعرقية وكذلك التجمعات الشرذمية التي تريد إقامة دكتاتورياتها بالركوب على موجة الديمقراطية المستوردة من إدارة الاحتلال الأمريكي وفق طريقة الفوضى الخلاقة.

ولكي نعرف كيفية عمل هذه الشراذم لابد لنا من تقليب المفردة رأسا على عقب فمما هو معلوم في علوم اللغة العربية طريقة التقليب للوصول إلى معنى الكلمة وهي ما يعرف بطريقة قطرب في مثلثاته، فمثلا كلمة (رج) في تصريفها نقول رجت الأرض رجا، وبالتقليب تكون عندنا، رجا، جراً، واذا تمعنا بحروفها فان الراء حرف تكرار والجيم حرف انقلابي وهو من حروف القلقلة إلى آخر ما يقوله علماء العربية من معان متقاربة للمفردة في تقليبها؛ وبالعودة الى الفدرالية تكون الفدرلة درفلة[1]، وفيها الحروف ذاتها في المثال المذكور من التكرار والقلقة والتعلق.. بلام الأوهام، والدرفلة السياسية صناعة سياسية تستند إلى الدعم الاحتلالي بتفكيك الدفاعات المواجهة لمشروع الفدرالية وإفراغها من محتواها وتصغير حجم المؤاخذات عليها وتقليل الأخطار على من يقتنع برسم مستقبل اخضر من أوهام سراب الخداع السياسي.

إن محاكاة جوعات الناس برفع المظلومية وانتشالهم من الإهمال الحكومي، سفسطة سياسية تقلب الحق باطلا والباطل حقا،وهذا ما يحدث في التنظيرات التي تطلقها أبواق الاحتلال على مختلف مشاربها فهذا فدرالي عرقي يريد بناء امبراطوريته على حساب أبناء جلدته؛ وذاك فدرالي طائفي يريد الاستحواذ على التمثيل ليبقى في منصة الحكم مهما كان الثمن فهو يريد الحكم ولو على جماجم الناس؛ وآخر دخل مشروع الفدرلة متأخرا ولكنه ليس بأحسن حالا من سابقيه بل أسوأ فهو يدعي بان الفدرالية ضمانة لمن همّشته الحكومة وغمطت حقوقه،وربما ليس من نافلة القول أن نصف خسة هذا الثالث حين يصف من ينتسب إليهم بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية،وهنا يأتي السؤال ملحاً إذا كنت من تمثلهم مواطنون من الدرجة الثانية فما معنى بقائك ركيزة من ركائز الحكم الاحتلالي؟ ألستم من قال بدخول هذه العملية السياسية في ظل الاحتلال على أنها تعامل مع واقع وأنكم ما دخلتم فيها إلا للموازنة ورفع المظالم فما الذي تحقق من ذلك سوى مناصبكم وما تَدُرُ به عليكم من أموال السحت الحرام ، فهل حدث التوازن فعلا؟ وهل رفعتم المظالم عن الناس؟ وهل خرج معتقل؟ وهل تحسنت أمور من تدعون تمثيلهم؟أوهامكم ما عادت تجد لها صدى في عقول من تريدون خداعهم فقد مضى ذلك الوقت.

وفي المقابل يريد رئيس حكومة الاحتلال الخامسة اللعب على وتر يخالف ما يريد هؤلاء فهو يريد حكم بغداد وما جاورها من محافظات فإذا تطبقت الفدرالية فإنها تعني ذهاب حكمه ،لان خط عرض ٣٦ لا يزال معمولا به إلى الآن فهو لا يستطيع تحريك جندي واحد داخل محصنة الحزبين الكرديين، وان زمام الحكم في المحافظات الجنوبية لا تزال بأيدي المليشيات غير المنتمية إلى حزبه فلم يبق له إلا بغداد وبعض المحافظات التي سيطر عليها بمكاتب الإسناد التي توفر له الولاء مقابل عرض منه واعتماد تمثيلي يعد به تابعيه.

إذن الدرفلة السياسية التي تنفذها أدوات الاحتلال تقوم على أساس تصغير المخاطر وتقليل الخوف منها بل بتصويرها المنقذ الوحيد من الحال السيئة التي يعيشها العراقيون .

إن وقوف عشائر الأنبار هذه الوقفة المشرفة ضد مشروع الفدرالية لينبئ عن قوة اللحمة المجتمعية للشعب العراقي وتحديها لكل صفحات المحتل منذ الاعتقالات والتعذيب في سجن أبي غريب ومرورا بتفجير قبتي سامراء وما أعقبها من سنوات الشحن الطائفي التي كان لرئيس الحكومة وأتباعه ومناصروه ومن تالف معهم الدور الرئيس في ذبح العراقيين وتهجيرهم وليس انتهاء بما تقوده الزعامات الحكومية من خداعات الفدرالية بدرفلة حبال التواصل العراقي وترقيقها ليسهل سحبها إلى ما يريدون ولكن هيهات هيهات أن تلين للعراقيين قناة، أو أن يلين عزمهم في مواجهة الاحتلال وأدواته وصفحاته فالشعب الذي ابهر العالم بمقاومته البطلة قادر على إنجاب القادة النجباء لقيادة العراق إلى بر الأمان بعد أن حاول المجرمون والعملاء جرّه قسرا إلى بر الحرام.

---

[1] الدرفلة هي عملية مط وتسطيح المعادن أو ترقيقها وسحبها طوليا أو عرضيا بالشكل المطلوب، وبحسب الطريقة بقوالب السحب الدوارة.

رسالة الكتائب الثلاثون:

صبر كبير وفتح قريب

المكتب السياسي

قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾. [البقرة: ١٨٥]

الحمد لله الذي اختار مكة من البلدان؛ ومن الأشهر رمضان؛ وجعل الإسلام خاتم الأديان؛ والصلاة والسلام على خاتم الرسل محمد العدنان؛ وعلى آله وصحبه أهل الرضوان؛ ومن سار على درب الجهاد والإيمان.

اليوم إذ نستقبل شهر رمضان المبارك ونهنئ أمتنا الإسلامية بقدوم هذا الشهر؛ وأهلنا في العراق الصابرين وأبطال المقاومة العراقية المرابطين؛ فإننا نسأل الله أن يجعله شهر خير ونصر وأن يفرج عن أمتنا ويرفع عنها ما حل بها من غم وهم.

إنه شهر يرتبط في ذاكرتنا بتاريخ حافل من الفتوحات والانتصارات، فمن ينتصر على شهواته طاعة لربه يكرمه الله بنصر على أعدائه، ومن صبر على ترك الشراب والطعام استجابة لأمر الله فإنه مستعد للصبر في رباطه وجهاده وصولاً لرضى الرحمن، وكفى بالمرء فلاحاً أن ينال التقوى التي وعد الله بها الصائمين، وأهل التقوى أحق بإحدى الحسنيين في جهادهم ورباطهم.

وإننا إذ نوصي الشعب العراقي بمزيد من الصبر والرفض للاحتلال ومشاريعه، فإننا نأمل بالمزيد من إفصاحهم عن هذا الرفض في مظاهراتهم التي تدلل على وعي متصاعد وعزة وكرامة متزايدة، وليكن رفض الاحتلال ومشاريعه وفساد المفسدين قرينا برفض شهوات النفس ووساوس الشيطان.

كما نوصي جند الكتائب وكل إخوانهم في فصائل المقاومة بالمزيد من المصابرة والمرابطة، ونوصيهم بالمزيد من العمليات لتكون الرد العملي على أكاذيب (المصالحة) ودعوى (إلقاء السلاح)، واستمراراً في عهدنا بمواصلة الجهاد حتى خروج آخر جندي للاحتلال وإزالة آثاره وتطهير البلاد من مفاسده وأذنابه.

إن شهر رمضان هذا العام لا يختلف عما سبقه من أشهر استقبلها شعب العراق في ظل الاحتلال، وليس له مزية إلا بظهور فساد المفسدين الذين نصبهم الاحتلال، وبوضوح فشل (اللعبة السياسية) التي فرضها المحتل على بلادنا كجزء من مشروعه الاستعماري، وربما يمتاز هذا العام عما سبق باقتراب ما يسمى (الانسحاب الأمريكي) وحيرة أذناب الاحتلال في اختراع أكذوبة يقدمون بها (التمديد للمحتل) بثوب جديد.

ولابد لنا ونحن ندخل هذا الشهر الفضيل أن نعرّج على (الفيدرالية) التي يحرص عليها أصحاب (اللعبة السياسية) اليوم، إنها ليست أسلوباً من أساليب الإدارة كما يروج لها أصحابها؛ بل هي محطة من محطات تقسيم العراق كما رسمها المحتل، وهي مرحلة ضمن مشروعه السياسي الذي أوصل العراق إلى ما هو عليه اليوم، وإن كل الحجج التي يستند لها المنتفعون من (اللعبة السياسية) التي جاء بها الاحتلال لا تختلف عن حججهم السابقة التي خدعوا بها الشعب كذريعة للوصول إلى مناصبهم التي هم فيها اليوم.

إننا نعلنها صريحة أن كل ما يأتي به الاحتلال لا يصب إلا في صالحه أولاً وأخيراً، وإن أكاذيب (جلب المصالح) و(درء المفاسد) وسائل يراد منها استغلال الشعب للوصول إلى مصالح جزئية لأصحاب (اللعبة السياسية)؛ وهؤلاء هم وسيلة لتحقيق مصلحة الاحتلال ومشروعه الذي لا يعقل أن يتنازل عنه إلا بالقوة.

إن تاريخ كل البلاد التي تعرضت للاحتلال والتاريخ القريب للمحتل الأمريكي في العراق يقول أن (ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة)؛ وأن المحتل لا يتنازل عن مصالحه إلا إذا تأكد أن خسائره أكبر من أرباحه، وأنه لا يأتي من ورائه —أي المحتل— أي خير؛ فهو لا يحرص على مصلحة الشعوب بل يسابق في أذاهم وامتصاص ثرواتهم والسيطرة على خيراتهم.

نسأل الله تعالى أن يلهم شعبنا وأمتنا الصبر على الأذى، ويتقبل منهم صيامهم وقيامهم وجهادهم ورباطهم، وأن يداوي جرحاهم ويفك أسراهم ويتقبل شهداءهم، وأن يمن علينا بنصر قريب إنه نعم المولى ونعم المجيب.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

١/رمضان/١٤٣٢ هـ

٢٠١١/٨/١

أساليب العدو...
بالحصول على المعلومات من الأسير

د. محمد الجبوري

في العصر الحديث اتجهت الدول إلى تنظيم معاملة الاسرى بموجب اتفاقيات وأول معاهدة تولت تنظيم معاملة أسرى الحرب تمت بين روسيا والولايات المتحدة الامريكية في عام ١٨٨٥م ومؤتمر لاهاي سنة ١٨٩٩م وبعد الحرب العالمية الأولى اصبحت الاتفاقيات السابقة غير ملائمة فعقد مؤتمر جنيف لعام ١٩٢٩م الذي خرج باتفاقية معاملة الأسرى لسنة ١٩٢٩ وبعد الحرب العالمية الثانية وبدعوى من هيئة الصليب الاحمر الدولية عقد مؤتمر دولي في جنيف عام ١٩٤٩ تمخض عن إبرام اتفاقية معاملة أسرى الحرب الحالية التي صادقت عليها أغلب دول العالم والتي تنص جميعها على حسن معاملة الاسير الانسانية واعطاءه حق العيش وعدم الاعتداء عليه بأي شكل من الاشكال واحترام كرامته الإنسانية ومعتقداته الدينية وتوفير الخدمات له مثل الغذاء والسكن والعلاج الطبي، ولكن من أهم ما يطمح إليه العدو الذي بحوزته الاسرى هو الحصول على المعلومات المفيدة له ليوظفها استخباراتياً ومن ثم تعبوياً، فيتبع للحصول على هذه المعلومات مختلف انواع الاساليب يجب على كل من يقع بالأسر ان يحذرها وهي كالاتي:

١. طريقة املاء المعلومات: وهذه الطريقة تجري بتهيئة نموذج استمارة تدون فيها أسئلة مدروسة تبدو للعيان وكأنها مجرد عمل روتيني بسيط يجري داخل المعسكر، تعطى للأسرى عند وصولهم إليه لإملائها، والاسرى غالباً ينجرون إلى هذه الخدعة فيملئون هذه الاستمارات ويجيبون على ما مدون فيها من أسئلة دون التعمق في التفكير، ومن الاسئلة التي توجه الرقم والوظيفة والاسم وتاريخ الميلاد ثم تتدرج إلى أسئلة حول مكان الاسر ومحل عمله ومن هو المسؤول عنه وكيف تصدر له الاوامر لتنفيذ عمله... إلخ وبهذه الطريقة يتم الحصول على معلومات مهمة قد تبدو في نظر الاسير تافهة وعليه ان يرفض أملاء أية استمارة مهما كان نوع الاسئلة فيها.

٢. طريقة اللين والصداقة: يختار العدو بعض الاسرى بحجة أهميتهم لكتابة مذكراتهم الشخصية عن تاريخ حياتهم منذ أيام الطفولة وعن حياتهم الاجتماعية وميولهم السياسية وهكذا، إن هذه المذكرات تحوي على معلومات يستفيد منها العدو باستغلالها أثناء الاستنطاق مما تجبر كاتبها على إدلائه بمعلومات لا يود البوح بها أصلاً لذا فعلى جميع الاسرى أن يتجنبوا الكتابة وأن يمتنعوا عن الادلاء بأية معلومات شخصية.

٣. أضابير الاسرى: قد يحاول العدو فتح أضابير للأسرى تحوي على بعض الوثائق والمعلومات الخاصة بهم يحصلون عليها من هنا وهناك أثناء التنصت على احاديث الاسرى أو أثناء الاستجواب لإعطاء الانطباع بأنهم يعلمون كل شيء عن الاسرى مما يجعل الاسير يظن بأن ما عنده من معلومات يعرفها العدو سلفاً وبذلك يصبح غير متحرج من اعطاء معلومات اكثر باعتبارها غير مهمة.

٤. طريقة المخادعة: وهي طريقة اخرى لاستجواب الاسير وتتم بأن يبدأ أحدهم باستجواب الاسير بترفع





وخشونة وربما باستخدام العنف فاذا نجحت هذه الوسيلة فيها وألا فهناك من ينتظر ليتدخل فيدخل إلى غرفة الاستجواب شخص يقوم بتعنيف زميله على استجوابه الخشن اللاإنساني والذي يتنافى والاتفاقيات ثم يأخذ بيد الاسير محاولاً تهدئته وتقديم المساعدة الممكنة له واظهار الصداقة نحوه ثم يتعذر له عن المعاملة السيئة التي لقيها من زميله وبذلك سيتأثر الاسير نفسياً وتضعف مقاومته ازاء هذا اللطف والسلوك الطيب ويبدأ بالبوح بما عنده بعد انفراج ازمته النفسية من التوتر والقلق من المستجوب الاول.

٥. التخويف والتهديد الضمني: قد ينشر الاشاعات عمدا بأن السلطة ستقوم بقتل جميع الاسرى أو تعذيبهم بقسوة أو أنها ستعاملهم بوحشية وكل ذلك للتأثير على الاسرى لاعطاء الفرصة للمستجوب كي يحصل على المعلومات بسهولة بتقليل مقاومة الاسير له والتهديد بأن من لا يعطي معلومات سوف يعامل بكل قسوة إلى أن يعترف أو يجيب عن الاسئلة.

٦. المطايقة والازعاج: الانهاك والازعاج طريقة ناجحة ومؤثرة للمستجوب، فالمستجوب يرسل بطلب الاسير في اوقات غير متوقعة كالصباح الباكر، واثناء تناوله وجبة الطعام او عندما يكون في طريقه إلى المغاسل وبعد كل استجواب يقال له بأن التحقيق معه قد انتهى ولكن بعد فترة يرسل في طلبه لاستجوابه مرة اخرى واخرى منهم من تخبره السلطات بأنه سيترك ولشأنه اذا تعاون واعطى المطلوب منه، والاسير بعد أن يعامل مثل هذه المعاملة القاسية يود أن يترك لوحده ليرتاح باستخدام هذه الطريقة ستضعف مقاومته تدريجياً فيضطر أخيراً للادلاء ببعض المعلومات كي يترك وشأنه ولكن بعد ذلك ستزداد مضايقته ويطلب منه ان يعطي أكثر وأكثر فما دام قد اعطى البعض فلم لا يعطي جميع ما عنده وليس هنالك ما يمنعه الآن.

٧. قد يرسل العدو وكلاء متنكرين بهيئة أسرى للتنصت على محادثة الاسرى وقد يستخدمون أجهزة انصات مخفية أو يرسل جماعات ترفيه أو أطباء وممرضات لنفس الغرض.

ملاحظات مهمة:

١. أن الاسير الذي يتصور بأن إعطاء بعض المعلومات ستجعل من أسره شيئاً مريحاً يرتكب خطأ كبيراً لأن العدو سوف لا يتركه وشأنه، بل سيزيد من استنطاقه في مختلف الاوقات بعكس الذي لا يتكلم فيتركونه لحاله بعد عدة محاولات فاشلة لإجباره على الكلام.

٢. على كل اسير بعد اعطاء المعلومات الواجب إعطاؤها قانوناً وهي معلومات البطاقة الشخصية أن يتحلى بسلاح الصمت التام لبعض الأسئلة التي تستخدم لادانته ومهما حاول العدو ومهما لجأ إلى الوسائل المختلفة لإجباره على إعطاء معلومات أكثر.

على الاسير ان يعلم أن ما وراء المعاملة الطيبة من قبل العدو سيأتي دور النبذ والاحتقار بعد الحصول على المعلومات المطلوبة منه فتصبح الحياة جحيماً لا تطاق من عذاب الضمير والمذلة، لذا فإن ثقة الاسير بنفسه وصلابته وإيمانه القوي هي الدرع الحصين للعيش إلى حين



رمضان شهر الحرية والكرامة والعزة

كلمات من مداد القلم.. قبل الثورات العربية

مع حلول رمضان الكريم في عام من الأعوام الماضية كان مما نُشر في مداد القلم تحت عنوان «رمضان شهر التغيير» الكلمات التالية: (التغيير المنتظر، لا يُنتظر أن يأتي من «فوق» كما يقال أحيانا ويُقصد بذلك السلطات، فقد سقطت السلطات -للأسف الشديد- في وهْدة الخوف والتسليم والمساومة على البلاد والعباد وقضايا المصير.

والتغيير لا يأتي إلا بتغيير ما بأنفسنا، ولهذا فإنّ «تبادل المباركة» بحلول رمضان الكريم، يجب أن يقترن بتبادل الوعد القاطع على أن يكون رمضان منطلق التغيير في حياتنا على مستوى الشعوب، أفرادا وجماعات، دعاة وعلماء، مفكرين وإعلاميين، أدباء وكتّابا، أساتذة وطلاّبا، رجالا ونساء، بل ويجب أن نضيف في هذه الحقبة الحاسمة في حاضرنا ومستقبلنا، يجب أن يشمل التغيير الجميع، على اختلاف تياراتهم وتصوّراتهم ومعتقداتهم).

وها هو رمضان مقبلاً في عام ١٤٣٢هـ ليخاطب أصحاب الأقلام وأمثالهم من «النخب» ويقول: «إنّ رسالة التغيير حملها جيل الشباب.. حملتها الشعوب الثائرة.. حملتها الأسر داخل البيوت.. فنزل التغيير إلى ميادين التحرير.. وبدأت مسيرة الانتصار بإذن الله.. فهل ترتفعون أنتم في رمضان من هذا العام إلى مستوى جيل الشباب ومستوى الشعوب ومستوى الأسر الكريمة وتضحياتها بكل غالٍ ونفيس من أجل استرداد الأوطان والإرادة، وترسيخ الحرية والعزة والكرامة والوحدة والتقدم؟..

مع حلول رمضان الكريم في عام من الأعوام الماضية كان مما نُشر في مداد القلم:

(رمضان شهر الصبر حقا.. عندما نحوّل الصبر إلى طاقة تتفجّر بالعمل كما ينبغي أن يصنع رمضان بالصابرين.. عندما ندرك أنّ الصبر على التخلّف منقصة، وعلى الاستبداد ذلّ، وعلى الاستغلال ضعف، وعلى الإجرام جريمة، وعلى نشر الفاحشة والانحلال والإباحية عدوانٌ على إنسانية الإنسان.. وأن الصبر على ظلم المعتقلين الأبرياء، وقهر الرجال والنساء، وعلى تسليم البلاد والمقدسات، وعلى استعباد الشعوب ونشر الفقر والبؤس فيها عارٌ وشنار على كلّ من يزعم الصبر لنفسه تغطيةً على قنوطه ويأسه وذلّه!.

رمضان شهر الجهاد حقا.. عندما يكون جهادنا حقا لا زعما، وعملا لا قولا، وحركة لا سكونا، وتغييرا لا خلودا إلى الأرض.. والأرض كلّ الأرض، والإنسان جنس الإنسان، والمقدّسات بكل مقياس وبمختلف الأعراف، تنادي للجهاد.. ولا تكاد تجد استجابة إلاّ من ثلّة قليلة نشارك في حصارها بالسكوت على حصارها، ونزعم أن الجهاد كما أراده الإسلام جهادا بالقلم واللسان والمال والنفس، ثمّ لا نجاهد بقلم.. ولا لسان.. ولا مال..ناهيك عن الجهاد بالنفس وبذل الروح في ساحات الجهاد الحقّ!).

يا أيها الثوار الأحرار في العراق.

يا جيل الشباب المتحفز في كل بلد ما



زال يحكمه الاستبداد الفاسد.

يا أيها المجاهدون الأبرار في العراق وأفغانستان والشيشان وفي كل أرض ما زالت تحت وطأة الاحتلال..

كنّا نكتب ونخطب كثيرا.. ونعمل قليلا.. نسألكم المعذرة.. ونسأل الله المغفرة.

وها أنتم تصنعون المستقبل بدمائكم.. وليس بالألسنة والأقلام.. نسأل الله لكم وبكم النصر.

مع حلول رمضان الكريم في عام من الأعوام الماضية كان مما نُشر في مداد القلم كلمات موجّهة إلى الحكام:

(علام لا تجعلون من رمضان الذي يواجه العبد فيه ربّه إقبالا على العبادة وتمنيًا أن يُعتق من النار، باستشعار المسؤولية الكبرى الواقعة على عاتقكم، أن يعيش الشعب، بجميع أفراده وفئاته وطوائفه حرا كريما عزيزا آمنا مطمئنا، يؤدّي واجبه الوطني الأكبر، بأن يجهر بما يعتقده صوابا ويعمل من أجله، لا يخشى في ذلك لومة لائم ولا قضبان سجن يترصّده؟.

علام لاتوقفون الاعتقالات العشوائية، وهي مستمرة في رمضان وخارج رمضان، والمحاكمات الجائرة وهي جارية في رمضان وخارج رمضان، وممارسات التعذيب التي ينكشف أمرها أو لا ينكشف في رمضان وخارج رمضان، ونشر أجواء الخوف والرعب والترهيب، ومشاعر البؤس والألم والحزن في عدد كبير من الأسر، التي تفتقد الأب أو الابن أو الأخ، لا لذنب اجترحه، إلاّ أنّه هو «الآخر» في نظركم، داخل الوطن، وأنتم تطلبون ما تطلبون من علاقة «الودّ» -تجنّبا لتعبير أشدّ وأوضح- مع «الآخر» خارج الأوطان؟.

كم ذا يتردّد في رمضان الدعاء بالعتق من النار، وبالمغفرة والعفو.. ألا إنّ الطريق إلى ذلك مفتوحة فاسلكوها، وإن عبادة الله عز وجل في صيام وقيام، إذا ما مارستموها، لا تغني عند الله شيئا، إذا لقيتم الله من بعد وفي أعناقكم أمانة طفل تيتم وأبوه حيّ وراء القضبان، وناشئ تعلّمونه الحقد وهو يرى أحبته يعانون من الظلم، ودعوة في ظلمة ليل السجن تصعد إلى بارئها ليس بينها وبين الله حجاب، كدعوة الصائم حتى يفطر).

ولم يستجب الحكام وتمادوا في عتوّهم وغيّهم.. ولكننا نرى مع حلول رمضان هذا العام كيف بدأت تظهر للعيان آثار استجابة دعوات المظلومين والمعتقلين والمعذبين وذوي الضحايا ومن يعانون من استبداد الحكام وفسادهم.. وقد بدأت تجتمع طوفانا يجرف المستبدين والفاسدين واحدا بعد الآخر، منهم من انقطع به الطريق سريعا بعد أن جمع على كاهله ما جمع من المسؤولية الثقيلة المهلكة عمّا ارتكب بحق الإنسان وحقّ الأوطان، وقد سقط في الحياة الدنيا.. ولَعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون.. ومنهم من لا يزال يجمع بفجوره في مواجهة الإرادة الشعبية الثائرة مزيدا من الآثام، وسوف يلقى ما يستحقّ كما وعد العزيز الجبار، في الحياة الدنيا، ويوم يقوم الأشهاد، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم، ولهم اللعنة ولهم سوء الدار..

مع حلول رمضان الكريم في عام من الأعوام الماضية كان مما نُشر في مداد القلم: (من ذكريات رمضان: بدر، وفتح مكة، وعين جالوت، وعمورية، و.. و.. وكانت من الانتصارات الحاسمة في تاريخ الإسلام والبشرية.

ومن ذكريات رمضان: الجنود الصائمون المكبّرون وهم يعبرون القناة ويعتلون الجولان فيثيرون الآمال العذاب، قبل أن تغتالها «التسويات السِلمية» من وراء ظهورهم!.

إنّ الفارق الحقيقي بين عصر الانتصارات والهزائم لا يقاس بالقرون، إنّما يقاس بما يسود في أعماق النفوس ويعمر الصدور. لقد كانت بداية انتصارات بدر والفتح، بانتصار بلال على معذّبيه، وسميّة على قاتليها، وكافّة أصحاب محمّد ﷺ، على مغريات الدنيا ومُرهِبات الباطل.

وكانت بداية انتصار قُطز في عين جالوت يوم صادَرَ بنفسه قصوره وأملاكه ثمّ قصور أفراد حاشيته وأملاكهم، قبل أن يستنفر شعب مصر المسلم للجهاد.

وكانت بداية انتصار المعتصم في عمورية أيام غُرست في نفسه -وهو صبيٌ تلميذ بين يدي علماء مخلصين- بذرة النخوة الإسلامية التي أصبحت مضرب المثل على عيون التاريخ.

وإنّنا في حاجة لمثل تلك الانتصارات النفسية الكبرى في الأعماق، حتى نحقق الانتصار على أرض الواقع، في حاجة إلى أفراد كبلال وسمية، وحكّام كقطز والمعتصم، وفي حاجة إلى علماء صادقين في وراثتهم مهمّة التربية المحمديّة وصناعة الإنسان، فأمثال هؤلاء هم الذين صنعوا المعتصم في بغداد وقطز في الشام، وأمثال هؤلاء أيضا -وعلى رأسهم العزّ بن عبد السلام- هم الذين تولّوا في إطار «نظام حكم قطز» -الذي بقي عاما واحدا في مصر تحوّلت خلاله من حضيض الفساد والفرقة إلى قمّة من قمم الجهاد- تولّوا مهمّة «التعبئة الجماهيرية» الشاملة للمعركة المصيرية في حياة المسلمين وحياة البشرية آنذاك: عين جالوت!.

فليوجد بيننا أمثال أولئك الأفراد وأولئك القادة وأولئك العلماء، من القادرين على استيعاب عصرهم ووسائله وتوظيف القليل من الإمكانات لصناعة الكبير والجليل من الأهداف، وآنذاك نكون أهلاً للمعركة المصيرية في عالمنا وعصرنا، ونكون أهلا للإجابة إذا رفعنا أيدينا بالدعاء في شهر الدعاء، سائلين الله المغفرة والنصر).

وها نحن نشهد مع ثورات الكرامة والحرية.. أنّه قد أصبح في هذا الجيل مَن كنّا نشتاق إلى رؤيتهم من شباب وفتيات، يتسلّحون بالمعرفة والوعي والعزيمة والإرادة والصبر والتصميم، ويتحرّكون بحناجرهم وأجسادهم في وجه الطاغوت الآثم، ويدافعون -مسلمين وغير مسلمين- عن أمتهم بتضحياتهم ومعاناتهم وآلامهم، ليصنعوا مستقبلاً آخر تدوس فيه أقدام الكرامة على رؤوس الطغيان.

وما نزال في شوق شديد لرؤية مزيد من القادة الواعين الصادقين الذين لا يتناحرون على منصب تافه ويساومون على نفوذ زائل ويتسابقون إلى اقتطاف ثمرات انتصارات تصنعها الشعوب من دونهم، وربما غصباً عن بعضهم وعن أساليب عملهم.

وما نزال في شوق شديد لرؤية مزيد من العلماء الربانيين الذي يتبرؤون من الطغيان والخنوع له، ويتوبون عن تزوير



المواقف والفتاوى في خدمة استبداده وفساده، ويشهدون على أنفسهم في هذه الحياة الدنيا قبل أن يشهد عليهم المستضعفون يوم يقوم الناس بين يدي الديان، فلا تُنجي أعذار واهية وتزوير فاضح، ولا مكر مستتر أو مكشوف، ولا منصب وراتب وعلم إذا خدم العالم بمنصبه وراتبه وعلمه الظالم، على حساب آخرته، فلا ينفعه يومَ الآخرة شيء من مكاسبه الدنيوية، ولا ينجيه قلبٌ لا يخشع بين يدي رب العزة -الآن- في هذه الحياة الدنيا، أو عين لا تدمع -الآن- مع آلام الأرامل والأيتام والأيامى والثكالى والمستضعفين والمعتقلين والمشردين والمكلومين والمعذبين في المعتقلات هذه الأيام .. فهل يأمن يومئذٍ على فمه وقلبه وعينيه من العذاب؟.

مع حلول رمضان الكريم في عام من الأعوام الماضية كان مما نُشر في مداد القلم:

(إنّ الشهر الكريم ما يزال يقبل علينا -رغم ما نحن عليه- عاماً بعد عام، فما أكرم الكريم وهو يثبت قلوب الذين آمنوا، ويبشر العاملين الصادقين، بأن شهداءهم في جنة الخلد ينعمون، وأن المجاهدين الصابرين على ما أصابهم لا ريب منتصرون فائزون، وأن الجبابرة الصغار من عهد النمرود وفرعون وقارون إلى يوم القيامة، مهزومون في الدنيا، صاغرون في الآخرة، وعداً ممّن لا يُخلف وعده.. ولهذا نستقبل رمضان هذا العام أيضاً، مؤمنين به تعالى، مصدّقين بوعده، ملتزمين بدينه، موقنين بنصره، ومن كان في كنف الله شاكراً وصابراً، كان أمره إلى خير دوماً، فكل عام وأنتم بخير، وتقبل الله صالح العمل، وأعاده علينا بانتصار الحق على الباطل، إنه على كل شيء قدير).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

20th Revolution Brigades
The Political Office

كتائب ثورة العشرين
المكتب الإعلامي



تهنئة بحلول شهر رمضان المبارك

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام، وبلغنا شهر الصيام ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأنام، سيدنا محمد وعلى آله وصحابته الكرام.

وبعد :

يتقدم المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين إلى الأمّة الغراء، الأمّة المصطفاة، أمة خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، بالتبريكات والتهاني بحلول شهر رمضان المبارك.

أمتنا الإسلامية، يحل علينا هذا الشهر الفضيل ونحن لا نزال - كما عهدتمونا - نقبض على السلاح، نقاتل أعداء الله المحتلين لأرضنا، وندافع عن ديننا وأعراضنا وأرضنا، فيا أمتنا الإسلامية، نسألكم الدعاء لأخوتكم الذين أقسموا أن لا يرقأ لهم جفن ولا تقر لهم عين حتى يزيحوا العدو الجاثم على صدورهم وصدوركم.

إننا في الوقت الذي نبارك فيه لأمتنا الإسلامية الغالية، حلول شهر البركة والخيرات، لنسأل الله في الوقت ذاته، أن يمن علينا بنصر تقر به العيون وتشفى به الصدور، وان يجعل هذا الشهر المبارك، شهر نصر وفتح وعز لهذه الامة ..

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾

[التوبة: ١٢٠]

كتائب ثورة العشرين

المكتب الإعلامي

١/رمضان/١٤٣٢ هـ

٢٠١١/٨/١



Web Site: www.ktb-20.net
E-mail: ktb1920@gmail.com

الموقع الرسمي: www.ktb-20.com
البريد الالكتروني: ktb1920@Gmail.com

السياسة لا تعني أن يكون الإنسان بلا كرامة

د. ناصر محمد الفهداوي

الكرامة درجة من درجات الشعور بالإنسانية الحقة، وبها يصون الإنسان حرماته المقدّسة وحرمة ذاته ويحفظ دمه وماله وعرضه من غوائل الطغاة، وتحفظ البشرية نفسها من إجرامهم ووحشيتهم وإذلالهم.

والسياسة ضرب من ضروب التعامل المنضبط بالمحددات الشرعية؛ للارتقاء بالناس إلى ما يشعرهم بكرامتهم ويصونها ويحفظ لهم حقوقهم، وعندما تكون نتائج التعامل مع هذا الميدان تضييعُ حقوق الناس وامتهانهم فإن ذلك لا يمكن إلاّ أن يكون خيانة للناس، وخيانة لأصل السياسة المفروضة للتعامل فيما بينهم. والساسة هم من ينبغي أن يجد الناس عندهم العدل والإنصاف والشعور بالمسؤولية وهم يشعرون بأنهم جزء من الناس وهم خدّامُهم لا سادتهم وجلاّدوهم.

ومن يعمل من السياسيين بدافع الاستبداد وإذلال الشعب واحتقار رأيه وكبت رغباته فما هو إلاّ ذلك السياسي الذي يقف صفّاً واحداً مع الكافر المحتل الذي لا هَمَّ له سوى استعباد الشعوب ونهب خيرات البلاد وإذلال العباد. وإن إجرام السياسيين في الداخل هو الذي يُوطيء لانحناء الهامات لتركع لكافر محتل جاء من الخارج.

ومما لا شك فيه أن أفاعيل السياسيين عندما تَجْلِد ظهور الناس وتغيّبهم خلف القضبان وتحت الجدران وتصادر وجودهم فإنها تجعل الشعوب والأرض مستباحة لغاصب مستكبر.

وقد ابتُلي العراق بحكومات سلّطها الكافر على رقاب الأحرار فاستَقْوَت به ولم تكن من قبل لتلوي على قَدْرٍ من قوة ليتحرك لها جفن أمام مرتحلها السيد الأمريكي.. ذلك لأنه يدفع المال، واستمرأت الخسة فصارت مرتهنة بكل شيء لمن يدفع، وليس لها في بقائها على سدة الحكم أثارة من كرامة، أو رائحة من إعزاز، إذ هي لا تعتمد إلاّ على الاستقواء بالمحتل الأمريكي الكافر في بقائها، وهي اليوم من راحت تقدّم له ما يشتهي ويريد، ولك أن تتخيّل كم هي الفجوة والجفوة بين هؤلاء الساسة المستأجرين وبين شعوبهم المقهورة.

والسياسيون في العراق هم أساس نكبته بعد الاحتلال فقد قرروا لأنفسهم أن لا يعرفوا للكرامة معنىً في قاموس حياتهم، وتَعْجَب لهم كيف يتنافسون في التعبير عن انعدام الغَيْرة أمام المحتل الغاصب والابتذال الممجوج والمخزي للتكسب من جيوب الاحتلال وإنْ كان على حساب دمار الشعب العراقي وقَتْل أطفاله وانتهاك أعراض نسائه وقتل شبابه وتغييبهم وإخفائهم في غياهب السجون.

والأمر المقطوع به لا بل المبتوت أن السياسة لا تعني أن يكون الإنسان بلا كرامة وبلا غيرة وبلا دين وبلا رابطة وبلا أصل وبلا ضمير، وفاقد للشعور والإحساس بما يجري حوله، وعديم الانتماء لشعبه كي تتبلّد فيه الآدمية ليأتي بما أتى به الساسة في العراق، وهم كل ذلك وأكثر منه.

والساسة في العراق نالوا هذا الوصف باستحقاق وجدارة، فهم من أباح الأرض لكافر غاصب ومكّنوه لينال من المسلمين ودينهم وكل مقدّساتهم، وأداروا ظهورهم عن كل ما يجري في البلد، فهم لم يَلْجِموا لسانهم ويصمّوا



آذانهم ويُغمضوا أعينهم فحسب؛ بل راحوا يقدّمون شكرهم وامتنانهم لكل ما يرتكبه الاحتلال من جرائم



وحشية ومآسي مروّعة، لا تصفها الأقلام ما توالت الأيام والسنون وجرت الآماد ومرّت الدهور. وصاروا أدلاّء له على العراقيين الذين يرفضون وجوده، وصاروا يبتدعون له الخطط ويخترعون له الأساليب ويُنَظّرون له الحيل ليتغلّب على من يقف بوجهه.

الساسة في العراق أجراء لسيّد جحود لكل ما هو آدميّ، والأجراء لا يفترون عن تقديم قرابين الولاء والطاعة لإرضاء سيّدهم الذي لا ينتهي مراده عند حدود وهو يرى انبطاح الساسة كانقياد الجواري للسيد.

ومهما أطلقت لخيالك العنان على أن تتخيّل في إجرام يكون أكبر من جلب كافر محتل وإعانته ليستأصل الدين من أرض الإسلام وينتهك العرض ويسفك الدماء وهم يتسامرون معه ويجالسونه ويؤاكلونه ويتهمون كل من يقاومه بالإرهاب، فإذا بهم يأتون بإجرام أدهى وأمَرّ من جريمة الاحتلال بجريمة تقسيم العراق وتمزيقه خدمة للسيّد الأمريكي في مؤامرة خططوا لها ودبّروها في رابعة النهار بلا حياء ودون أدنى وجل، فهم كالعصابة المستأجرة الماكرة التي تقود سيّدها على ديار الأهل والرحم وتقدّم له ما لا يهون حتى على شيء به حياة ليرتكب جريمته؟ وتقدّم الغنيمة للسيّد ويقتسم النُّهبة ويرمي لهم بكسرة عظم، ولكي تعتّم على جريمتها فإنها تحرق مسرح الجريمة وتُمزّق القتيل إرباً إرباً وتحرقه هو الآخر كي يضيع إجرامهم وتختفي آثار الجريمة، ولينسى الناس جريمتهم بعد إخفاء معالمها. فهل لهؤلاء الأراذل أثر من كرامة أو غيْرة.

والوصف الذي ينطبق على دعوات السياسيين في العراق لتقسيمه هو مثل هذا الوصف وأشد، وإجرامهم في تزوير الحقائق في تسمية مؤامرة تمزيق البلد وتقسيمه بالفدرالية والأقاليم ومخادعة من يكابد نيران الاحتلال بأن خلاصهم في جحيم التقسيم وسعير الحروب الأهلية، لهو من أشد ما يدعو للسخرية وتسفيه عقول هؤلاء الصعاليك الذين أرْخصوا أنفسهم في سوق النخاسة ويريدون أن يُرْخصون بلادهم للكافرين.

والسياسيون في العراق صاروا بلا كرامة وبلا رجولة وبلا ضمير أو غَيْرة، لأنهم عبيد في سوقٍ السيّدُ فيه يكفر بمنظومة الإسلام ويكفر بكل عفّةٍ وطُهْرٍ، وهم طوع أمره في كل ما يريد ويتفانون بخدمة السيد الأمريكي وتنفيذ مشاريعه ومؤامراته. والاحتلال يكفر بالإسلام لأنه مصدر كل القيم التي تنهض بالبشرية ويصلها بخالقها ويدعوها إلى كل مَكْرُمة ورجولة.

ومتى انحنت الهامات مرة لمن يرتحلها فإنها ستحني الهامات والظهور والبضور والأعناق له مرات ومرات، وعندما يقود السياسيون المستأجرون الكفار والدخلاء - ممن لايعرف أباه - على أرضهم مرة فإنهم سيقودونه مرات ومرات، ومن فقد الغيرة مرة فإنه حرمها مدى الدهر.



حتى تراق دماؤكم

من القصائد المشاركة في مسابقة موقع جبهة الجهاد والتغيير

عبدالله جواد

قُومُوا فَرُدّوا المُعتدينَ وبَيِّضُوا   وجهَ الزَمانِ وَدينَكُم فَلْتَحفَظُوا
أَهلُ الجهادِ في العراقِ تَأبَّطُوا   هَولَ المَنايا والحوادثُ تَقْرِضُ
للهِ دَرُّ السَائرينَ بِدَربِهِمْ   نَالوا جِوَاراً بالمَحامدِ يُرْحَضُ
صَالُوا لُيوثاً في النِّزالِ فَكَبَّدوا   جَيشَ العَدوِّ خَسائراً يَتَجَرَضُ
وَلَقَدْ أَذَاقُوا كُلَّ طَاغٍ حُرْقَةً   والنَّصرُ بَادٍ في النوايا يَربِضُ
لاحَتْ بِسُوحِ للجهادِ سَواعِدٌ   مِنْ فَوقِها كانتْ سُيوفٌ تُومِضُ
أهلُ العراقِ تَشَرَفَتْ مِنْ فعلِكُمْ   بِيضُ القَوافي والمُتُونُ تُرَوَضُ
مَا عادَ يُخفى مَا يُحاكُ بأَرضِكُمْ   لكنَّكُمْ كُنتُمْ أُسوداً تَرْفُضُ
حَطَمْتُمُ الجَيشَ العَظيمَ بِضَربِكُمْ   حَتى تَوارى قَابِعاً يَتَأَرضُ
وَمَقُولَةٌ (لنْ يُهزمُوا) فَتَمَزَقَتْ   راياتُ كُفرٍ في النوازلِ تُخْفَضُ
إنْ كَانَ رأسٌ للجِهادِ فَأنتُمُ   تَاجٌ على رأسِ الجهادِ أبيَضُ
أو كانَ في الإسلامِ ذُروةُ أَمْرِه   فَلَقدْ عُنيتُمْ بالذُرى فَتَعَرَّضُوا
هَيّا فَصَائِلُ عِزِّنا وَفَخَارِنا   فَلَقدْ غَزَاكُمْ صَائِلٌ فَلْتَدْحَضُوا
رُدُوهُ عَنّا قد جُزيتُمْ أَجْرَنا   منّا اعْترافٌ بالقُصُورِ فَعَوِّضُوا
وَلَقَدْ ذَكَرْنا مِنْ عَظيمِ جِهادِكُمْ   الكفرُ فَرَّ مُهَرولاً أو يَركُضُ
قَدْ ذَاقَ مِنْ كَأسِ المَنَايا جَيشُهُ   أضحَى السَليمُ بخَوفِه يَتَمارَضُ
وَلَقَدْ رَأينا في العلوجِ جِراحَهُمْ   تَجري دماءٌ والجُلودُ تُمرمَضُ
لَمْ يَبْقَ مِنْ أَمرِ الجِهادِ إلا مَا   أَنْ تُنْجِزُوها صَولةٌ تَتَمَخَضُ
فَتُزَفُ بُشرى للعبادِ مَفَادُها   هُزِمَ العَدوُ والحَقائقُ تُعرَضُ
أَنْتُمْ نُصرتُمْ في النزالِ صَراحَةً   اللهُ أَيَّدَ ضَرِبَكُمْ فتَحَرَضُوا
في جَبْهَةِ وَضّاءَةٍ أنباؤها   نَهجُ الجهادِ شَريعَةٌ لا تُنْقَضُ
وَقَواعدُ التَغييرِ مِنْ أَهدافِها   سَتُغيرُ الأَمرَ الدَميمَ وَتَنْهَضُ
يا جَبْهَةَ التَغييرِ إنّا هَاهُنا   وَقُلوبُنا وُداً إليكُمْ تَنْبضُ
نُحنُ ارتَضَينا أَنْ نُبايعَ جَبْهَةً   تَحكي بُطولاتِ الجِهادِ تُفَوَضُ
قَد قُلتُمُ يَوماً مَقالاً صَادِقاً   والقَولُ فَصْلٌ لَيسَ شَكاً يُدحَضُ
(لا يَسْلَمُ الشَرفُ الرَفيعُ مِنَ الأذى)   حَتى تُراقَ دِماؤكُمْ تَتَفَضَضُ



بالوجه الذى سوف ألقى به الله

دخل الى السلطان رجلٌ كان قد أذنب اليه قبلاً؛ فقال له السلطان: بأى وجه قد جئت تلقانى؟!

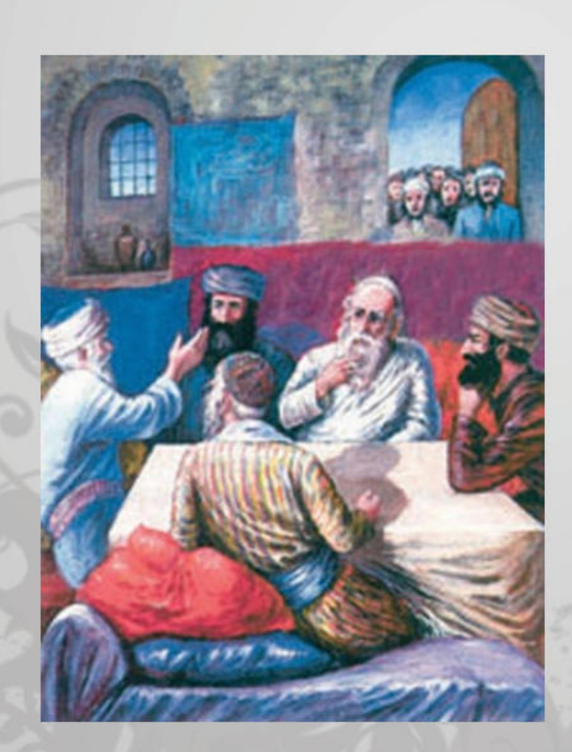
فأجابه ذلك الرجل: بالوجه الذى سوف ألقى به اللّه -عز وجلّ- وذنوبى اليه أعظم، وعقابه اكبر.

فأعجب السلطان بإجابته. وعفا عنه

تدركه الخشية

كان رجل في دار بأجرة و كان خشب السقف قديماً بالياً فكان يتفرقع كثيراً، فلما جاء صاحب الدار يطالبه الأجرة قال له : أصلح هذا السقف فإنه يتفرقع، قال: لا تخاف و لا بأس عليك فإنه يسبح اللّه، فقال له : أخشى أن تدركه الخشية فيسجد .

أي الأشياء خير للمرء؟



قيل لحكيم : أي الأشياء خير للمرء؟

قال : عقل يعيش به

قيل : فإن لم يكن

قال : فإخوان يسترون عليه

قيل : فإن لم يكن

قال : فمال يتحبب به إلى الناس

قيل : فإن لم يكن

قال : فأدب يتحلى به

قيل : فإن لم يكن

قال : فصمت يسلم به

قيل : فإن لم يكن

قال : فموت يريح منه العباد والبلاد .

رمضان... شهر الفتح والفرقان

نجاح عبد المؤمن

إن كان لشهر رمضان الكريم مكانة قدسية في نفوس المسلمين جميعًا، فإنه يحظى بمكانة أخرى في نفوس المجاهدين على وجه الخصوص؛ مكانة لا يعرف معناها ومغزاها إلا أهل الميدان.

يعيش المجاهدون شهر رمضان وهم يستشعرون غزوة بدر الكبرى، التي سمّاها الله عز وجل في كاتبه العزيز ﴿يَوْمَ الفُرْقَانِ﴾ [الأنفال:٤١]، ذلك اليوم الذي كان حدًا فاصلاً فرّق الله فيه بين أهل الحق وأهل الباطل، وأعلى شأن عباده المؤمنين الذين قاتلوا بشجاعة لم يعرف التاريخ لها نظيرًا، في صفحة من صفحات جهاد الدفع، حيث خرج المسلمون لها ولم يكن في حسبانهم أنهم سيقاتلون، وإنما كانوا قد خرجوا يعترضون قافلة قريش العائدة من الشام، غير أن الله تبارك اسمه أراد لهم خيرًا آخر، له آثاره، ونتائجه، وثماره التي بانت بعد ذلك كما تبين الشمس صبيحة يوم سماؤه صافية نقية.

كانت غزة بدر في شهر رمضان من السنة الثانية من هجرة النبي ﷺ، وكان ذاك أول رمضان يصومه المسلمون بعد أن شرّع الله تعالى لهم الصيام، فكيف يمكن أن نتصور نفوس المجاهدين وهم يخوضون حربًا ضروسًا جاءت بالتزامن مع القيام بأداء فريضة -افترضها الله عليهم- لأول مرة؟ وكيف يمكن تخيل المشهد وهم يجابهون قوة تفوقهم عددًا بأكثر من ثلاثة أضعاف؟ لا شك أنها محنة، بل محنة عظيمة جعلت النبي ﷺ يلح بالدعاء: «اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آت ما وعدتني، اللهم إن تُهْلِك هذه العِصابةَ من أهل الإسلام؛ لا تُعبَدْ في الأرض. فما زال يَهتف بربِّه مَاداً يديْه، مُستَقبِل القبلَة، حتى سقط رداؤه عن مَنكِبيْه» [رواه مسلم]، لكن عوامل تضافرت لدى المسلمين في تلك الواقعة جعلتهم يكتسحون جيش المشركين، ويسقطون صنم غطرستهم وجبروتهم، وصارت الغزوة وانتصار المسلمين حديث العرب والعجم، ففضلا عن صدق الإيمان، وإخلاص النية والعمل، والطاعة التي هي من مقومات النصر، نجد العزيمة، والمبادرة، والصمود، والرغبة في الشهادة، وكان كل واحد منهم يعرف مكانته ومهمته بحيث يسارع إلى الاقتراح، ووضع الحلول إذا اقتضت الحاجة لذلك، والأهم من ذلك كله أن الفرق بين أهل بدر والمشركين أن الأولين كانوا يحاربون من أجل قضية هم مستعدون أن يفارقوا الدنيا من أجل رفعتها ونهضتها، فيما كان الآخرون يقاتلون من أجل تقاليد عمياء، وحمية جاهلية، وطلبًا للدنيا ولذاتها، وطمعا في حياة مادية صمّاء لا قيم لها ولا مقدار، بعيدًا عن المنزلة الروحية السامية التي كانت أرواح المسلمين تتهافت إليها وهي تطمح إلى بلوغ العلا والسنام.

وحين نتأمل بعض المشاهد التي رافقت الغزوة، نستطيع إدراك الكيفية التي من خلالها أحرز أهل الإيمان النصر المؤزر، وفازوا بالمغانم، وصار البدريون طبقة خاصة في ذلك الجيل، وجُعلت لهم ميزة لم تُجعل لغيرهم.. فهذا المجاهد المهاجر المقداد بن الأسود ﷺ يقول للنبي ﷺ: «لا نقولُ كما قال قوم موسى ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ﴾ [الأعراف:]، ولكنّا نُقاتل عن يمينك وعن شمالك، وبين يديك وخلفَك»، حتى أشرق وجه النبي ﷺ وسرّهُ قولهُ، رواه البخاري، وهذه المواقف من شأنها ترفع الهمم، وتنمي التنافس بين المجاهدين حتى يطمع كل واحد منهم أن يأتي بمثل ما أتى صاحبه من الخير والفضل، فقد جعل موقف المقداد من عبد الله بن مسعود ﷺ يقول: «شهدتُ من المِقداد بن الأسود مَشهداً، لأَن

أكُونَ صاحبَهُ أحَبُّ إليّ ممّا عُدِلَ به». وهذا المجاهد الأنصاري سعد بن معاذ ﷺ يقول للنبي ﷺ حين استشارهم في مقاتلة المشركين يوم بدر: «يا رسول الله، والله لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك، فَسرْ بنا يا رسول الله، على بركة الله، حيث شئت» فجعلت هذه المقولة رسول الله في سرور، وقال: «سيروا وأبشروا، فإن الله عز وجل قد وعدني إحدى الطائفتين». [رواه ابن عبد البر]، فلم يكن المجاهدون ليظفروا بتلك البشارة لولا مواقفهم التي تدل على حبهم للميدان، ورغبتهم في البذل في سبيل الله، ونصرة دينه وإعلاء كلمته.

ويعيش المجاهدون شهر رمضان وهم يستشعرون يوم الفتح، ذلك اليوم المهيب في تاريخ الأمة، الذي فتح به المسلمون مكة المكرمة، فحرروا أهلها من قيود الشرك، وقضبان الباطل، وطهروها من رجس الأوثان، ووسخ الظلم، حتى دخل الناس في دين الله أفواجاً.

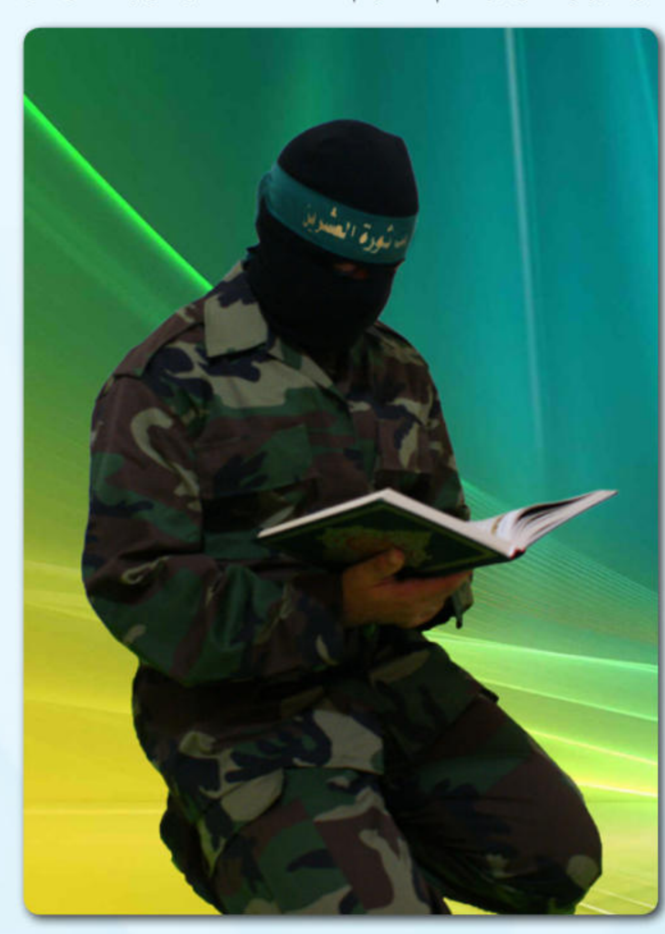
لقد كان يوم الفتح -الذي وافق في رمضان من العام الثامن للهجرة- نقطة هامة في ترسيخ الجهاد ومعانيه، إذ توقفت الهجرة عنده، وفيه تم التأكيد على ديمومة الجهاد واستمراره، قال رسول الله ﷺ: «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهادٌ ونيّةٌ، وإذا استُنفِرتُمْ فَانْفِرُوا» [رواه البخاري]، فأصبح الجهاد في سبيل الله على ضوء هذا المعنى فريضة لازمة إلى يوم القيامة.

وكان يوم الفتح مدخلاً هاماً من مداخل الأمّة، فلم يبقَ بعده على وجه الأرض أحد يستطيع الوقوف بوجه المسلمين، بعد أن أصبحوا بجهادهم عناوين بارزة في الشجاعة والبسالة، والاستعلاء على المصاعب، ولعل ما جاء بعد الفتح بعام من غزوة تبوك خير دليل وشاهد على هذا القول.

وفي يومنا هذا، فإن المجاهدين في العراق أكثر الناس حرصًا على اغتنام دروس المدرسة الرمضانية المليئة بكل معاني الجهاد ومقوماته، وهم عازمون على أن يجعلوا من ذلك السلف الصالح بمواقفهم العالية وجهادهم الأبي؛ قدوة وأسوة، وهم أشد الناس اهتماماً بالفرقان والفتح، فحين يمضون في الميدان، فيقاتلون في سبيل الله صفًّا كأنهم بنيان مرصوص، تتراءى أمام أنظارهم مشاهد بطولات سعد والمقداد، وخالد والزبير، وعليّ وعمر رضي الله عنهم أجمعين.

أمّا غير المجاهدين ممن أبطأت بهم رحالهم فلم يتشرفوا بعد باستشعار هذه المعاني، فنقول لهم: إن الطريق لم يزل سالكًا، وإن شهر رمضان المكرم قد تغشاكم بنسماته ونفحاته التي تفيض بمشاهد وافية، تحفز على الجهاد، وتنبت الحماس كما ينبت المطر الزرع، فبادروا إلى الميدان، والتحقوا بالركب.

لا تَـقلْ فـات الأوانْ
وانطلق فالوقتُ حانْ
إن أردنـا وانطلقـنا
بالمنى جادَ الزمـانْ



برنامج عملي في رمضان

١. صلاة الفجر جماعة - وفي وقتها والمحافظة عليها.

٢. قراءة القران الكريم عقب صلاة الفجر.

٣. المحافظة على صلاة الجماعة مهما حصل.

٤. ذكر الله سبحانه وتعالى في الذهاب والإياب من العمل.

٥. الصلاة على الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم.

٦. الصدقة: (ولو بدينار واحد- أو إماطة الأذى عن الطريق- أو بكلمة طيبة – أو بابتسامة في وجه أخيك المسلم).

٧. الدعاء للمسلمين والمجاهدين في كل المعمورة وخاصة في وقت السحر وعند الإفطار.

٨. الحرص على مجالس العلم: (دروس في المسجد وأخذ العلم من صدور العلماء والتفقه على أيديهم)

٩. العمل على رضى الوالدين: والحرص على ذلك.

١٠. صلة الرحم.

١١. المواظبة على صلاة النوافل والسنن اليومية.

١٢. القيام بأعمال خيرية: (زيارة المريض- إفطار صائم- خدمة شخص- الدعاء بظهر الغيب- إعطاء ملابس).

١٣. الحد من الغضب: بالصبر وتقوى الله تعالي.

١٤. التوبة والرجوع إلى الله تعالى: (كل يوم).

١٥. القيام بمشروع مصغرٍ: بجمع زكاة الفطر في آخر شهر رمضان وتوزيعها على المستحقين.

١٦. معاهدة الله سبحانه وتعالى بمساعدة المجاهدين قدر المستطاع وبقدر ما تمتلكه من دعاء أو مال أو نصيحة.



جنوب بغداد
قصف قاعدة قوات الاحتلال الامريكية بصاروخ





شمال بغداد
قصف مقر قوات الاحتلال الامريكية في قاعدة البكر الجوية بصاروخ

قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي جنوب بغداد بصاروخ

تهنئة بحلول شهر رمضان المبارك

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام، وبلغنا شهر الصـــيام ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأنام، سيدنا محمد وعلى آله وصحابته الكرام.

وبعد:

يتقدم المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين إلى الأمّة الغراء، الأمّة المصطفاة، أمة خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، بالتبريكات والتهاني بحلول شهر رمضان المبارك.

أمتنا الإسلامية، يحل علينا هذا الشهر الفضيل ونحن لا نزال - كما عهدتمونا - نقبض على السلاح، نقاتل أعداء الله المحتلين لأرضنا، وندافع عن ديننا وأعراضنا وأرضنا، فيا أمتنا الإسلامية، نسألكم الدعاء لأخوتكم الذين أقسموا أن لا يرقأ لهم جفن ولا تقر لهم عين حتى يزيحوا العدو الجاثم على صدورهم وصدوركم.

إننا في الوقت الذي نبارك فيه لأمتنا الإسلامية الغالية، حلول شهر البركة والخيرات، لنسأل الله في الوقت ذاته، أن يمن علينا بنصر تقر به العيون وتشفى به الصدور، وان يجعل هذا الشهر المبارك، شهر نصر وفتح وعز لهذه الامة ..

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة:120]

www.ktb-20.com

كتائب ثورة العشرين

المكتب الإعلامي

١/رمضان/١٤٣٢ هـ

٢٠١١/٨/١ م